

الأشجار الأولى

عمر أبو سمرة

الأشجار الأولى

عمر أبو سمرة



الكتاب: من خلال قصة الجدة ناديا الفاعور، تسرد الرواية حكاية فلسطين بصورة خاصة. وإن كان الفضاء المكاني ينتمي إلى كلٍّ من إسطنبول وحيفا، ما بين قاضي كوي ووادي التسناس، إلا أنّها حكاية عن فلسطين تحت الاحتلال، وفيها استعراض مقتضب لفترات مختلفة من تاريخ فلسطين. يقتل الاحتلال ناديا في مشهد مؤلم بعدما أخفت عنهم وثيقة ملكية البيت، بذلك بقي البيت ملكاً لها، والصراع على البيت يشير إلى صراع أكبر، هو الصراع على الأرض والذاكرة. لكنّ مشهد مقتلها يتردد في ذاكرة الحفيد، الذي يتناوب مع أصوات مختلفة على سرد الحكاية، والتي تتشكّل من مجموع الأصوات المختلفة للجد والجدة والحفيد وغيرهم. لا تلتئم الحكاية على حبكة تقليدية، وإنّما تتشكّل عبر مونولوج طويل، تقطعه حوارات عديدة؛ أبرزها مع الجندي الإسرائيلي. إذ إنّ جزءاً من السرد هو استعادة لفترة اعتقال الحفيد. وفي لقاء الحفيد مع الجندي الإسرائيلي أيضاً عرضاً لرؤية من يملك الحق مقابل من يملك القوة. كما أنّ لغة الرواية تشبه الواقع القاسي الذي تعانيه الشخصيات. هكذا، تسعى الرواية إلى تصوير الشتات النفسي الذي تعاني منه الشخصية الفلسطينية، والتي أرهاقها الاحتلال وضياع الأرض وصراعات الهوية بين المنفى والإقامة تحت الاحتلال.

المؤلف: كاتب فلسطيني، من مواليد عكا، ومقيم في إسطنبول. «الأشجار الأولى» هي باكورة أعماله الروائية.

سردية فلسطينية خاصة في الشكل، حيث تتداخل الأصوات معاً، ويتوارى وراءها صوت واحد، صوت الفلسطيني الذي بقي بقاء الأشجار. - سومر شحادة - روائي سوري

النوع: رواية

اللغة: عربيّة

الغلاف: عادي

القياس: 24x14.5 سم

عدد الصفحات: 120

ر.د.م.ك: 9786140601086

الطبعة / السنة: الأولى / 2023